الزعيم كوامي نكروما
(من رموز النضال في إفريقيا)

د. عبد الله الزبير يوسف الزبير — أستاذ المُشارك- قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة بخت الرضا

د. نهلة أحمد عبد الباقي أحمد — أستاذ المُساعد - كلية التربية - قسم التاريخ - جامعة النيل الأزرق

المستخلص:

يهدف البحث إلى إجلاء بعض الحقائق التي غفل عنها الكثير من المؤرخين والباحثين عن دور كوامي نكروما في استقلال غانا – وتتمثل أهمية البحث في أنه يُقدم تجربة نضال لرمزٍ إفريقي استطاع أن يقود بلاده نحو الاستقلال بعد كفاح طويل ضد الاحتلال البريطاني ، فإذا تمت هذه الدراسة بعمق يمكن أن نأخذ منها الكثير من العبر والدروس في عصرنا هذا . استخدم الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي مُعتمداً على المصادر الأولية والثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن كوامي نكروما لمع نجمه بغانا بعد الحرب العالمية الثانية 1945م نتيجة لكفاح سياسي عظيم نجح من خلاله الوصول ببلاده إلى الاستقلال عام1957م وكذلك أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول الجهود التي بذلها نكروما في تكوين منظمة الوحدة الإفريقية ومساندته لحركات التحرر الإفريقية .

الكلمات المفتاحية: نكروما ، غانا ، حركة ، وطنية ، بريطانيا ، إفريقيا .

Kwame Nkrumah; The Leader
One of the Symbols of Struggle in African

Dr.Abdala Elzubeir Yousif

Dr.Nahla Ahmed Abdel-Baqi

Abstract:

Kwame Nkrumah and His Role in Ghana's Independence This research aims at clarifying some facts about the role of Kwame Nkrumah in Ghana's independence that many historians and researchers have missed . This research is very crucial because it presents a struggle experience for an African symbol who was able to lead his country towards independence after a long struggle against the British occupation. If this study finishes up successfully many lessons can be taken from it in our time. The researcher used the analytical descriptive historical

research method depending on primary and secondary sources. The study concluded that Kwame Nkrumah rose to prominence in Ghana after the Second World War in 1945 AD as a result of a great political struggle through which he helped his country to gain independence in 1957 AD. The study also recommended that more studies can be carried out on Nkrumah's efforts in founding the Organization of African Unity and his support for African liberation movements.

Key words: Nkrumah, Ghana, Movement, National. Britain, Africa

المُقدمـــة :

لا شك أنَ القارة السمراء تزخر بالعديد من الرموز والمناضلين الذين أفنوا زهرة عمرهم في مقاومة الاستعمار الأوربي ، فلم يأبهوا بالبطش والقهر وآلام السجون لا لشيء سوي أنهم يطالبون بالحرية والاستقلال لشعوبهم المستَرقة ، لذلك استطاع هؤلاء الرجال أن يصنعوا تاريخ بلادهم ، فسجلوا أسمائهم على صفحات من نور صارت تدرَس لأجيال المستقبل في قارتنا الإفريقية كمثال يحتذي لشحذ همم الوطنية ولأخذ العبرة والدروس – وأخص بالحديث هنا واحدٌ من أؤلئك الرموز الذين لمعت أسماؤهم في إفريقيا ودولة غانا بصورة خاصة وهو المناضل كوامي نكروما وتأتي هذه الدراسة إيماناً مني بدوره في استقلال غانا وتقديراً للجهود التي بذلها لوطنه ولقارته من أجل استرداد حقوق الغانيين والأفارقة في الحرية والاستقلال وتحريرهم من قبضة الاحتلال الأوربي الذي ضرب إفريقيا في القرن التاسع عشر الميلادي .

مشكلة البحث:

لا يزال هنالك الكثير من الغموض الذي يكتنف رموز وقيادات الحركة الوطنية في إفريقيا الذين تصدوا للاستعمار الأوربي وسجلوا مواقف لا يمكن لذاكرة التاريخ أن تنساها ، لذلك جاءت هذه الدراسة لفك طلاسم هذا الغموض ولأجل إبراز الحقائق التي يجهلها الكثير من الأفارقة عن رموز بلادهم مثل كوامي نكروما ، وخاصةً أن هذه الحقبة التاريخية بالذات كتبت بأقلام أوربية وهؤلاء في كثيرٍ من الأحيان يمجدون أنفسهم وإمبراطورياتهم الاستعمارية وذلك لأن أغلبهم كانوا عسكريين أو إداريين خدموا في إدارة هذه المستعمرات – لذلك الأمر يحتاج لجهدٍ من الأفارقة أنفسهم ليردوا على ذلك معتمدين على مصادرنا الإفريقية .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنه يقدم دراسة مختصرة عن رمزٍ إفريقي يحمل اسمه الكثير في تاريخ بلاده بغانا وذلك من أجل توضيح الصورة الحقيقية وإبراز الحقائق التي يجهلها الكثير من الأفارقة عنه فإذا تمت الدراسة بعمق يمكن أن نأخذ منها الكثير من العبر والدروس في عصرنا هذا .

أهداف البحث:

إجلاء بعض الحقائق التي تقاضى عنها الكثير من المؤرخين والباحثين عن دور كوامي نكروما في استقلال غانا .

إبراز الجهود السياسية لنكروما في غانا وجهوده القومية على مستوي القارة الإفريقية .

الوقوف على حقيقة تجربة كفاح كوامي نكروما في غانا حتى وفاته .

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي مستخدماً (المنهج الاستقرائي) معتمداً على المصادر الأولية والثانوية .

أولاً: نشأته ومولده:

ولد كوامي نكروما في 21سبتمبر 1909م في بلدة نكرو في قبيلة (نوى) وطبقاً للعادات الإفريقية التي تقتضي أن يُطلق علي المولود اسم إلوم الذي ولد فيه لذا سمي (بكوامي) أي السبت وهو إلوم الذي ولد فيه و(نكرو) اسم القرية التي ولد فيها والتي تبعد حوإلى 220ميلاً عن العاصمة الغانية أكرا فسمي (بكوامي نكروما) فنشأ نكروما في أسرة بسيطة كادحة ، حيث كان والده يعمل حداداً وأمه تمارس التجارة مما ساعده أن ينشأ قوياً ، وهنالك بعض الروايات تقول أن والده كان يعمل في صياغة الذهب(حميدي،2002م)

أما تعليمه عُرف نكروما بذكائه الحاد منذ الصغر حيث درس وهو صبي بالمدارس الدينية بعد أن أصر والده أن يبعده عن مهنته ، فعمل علي توفير نفقات تعليمه بأي ثمن لذا ألحقه بمدارس الإرسإليات الكاثوليكية الرومانية في بلدة (هاف أسيني) Haif Assini فتخرج من دار المعلمين بأكرا عام 1930م ، ثم عمل مُعلماً في مدرسة أولية حتى عام 1934م ، وبما أن همه كان الاستزادة في العلم فقدم له أحد أعمامه معونة مإلية ، فذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية فالتحق بجامعة (لنكولن) في أكسفورد بولاية بنسلفانيا ، فاضطر للعمل في أحد المطاعم لتأمين مصاريف معيشته لمواصلة تعليمه ، فنجح في نيل درجة الماجستير ثم تحصل علي الدكتوراه إلا أنه كان يُعاني من الاضطهاد والتمييز العنصري فقد روي أنه مرة سأل أمريكياً في مدينة (بيلتمور) عن مكان تواجد الماء لكي يشرب منه ، فإذا بالأمريكي يدله علي أماكن شرب الحيوانات وهذه قمة العنصرية التي كانت سائدة في ذلك الوقت في جميع أنحاء العالم(بوعينة،1945م)

ثانياً: بداية العمل السياسي لكوامي نكروما:

رغم الاضطهاد والتمييز الذي كان يعاني منه نكروما في الولايات المتحدة ، إلا أن ذلك لم ينقص من إرادته بل تضاعف إصراره فقام بتكوين اتحاد الطلبة الأفارقة في أمريكا ثم انتخب رئيساً لمنظمة الأفارقة في أمريكا خاصةً أنه تأثر في ذلك الوقت بكتابات الزعيم (ماركس جارفي) صاحب كتاب بعنوان (العودة إلى إفريقيا) ثم سافر إلى لندن بعد الحرب العالمية الثانية 1945م حيث درس القانون والعلوم السياسية ثم انتخب نائباً لرئيس اتحاد طلبة غرب إفريقيا في أكتوبر من نفس العام ثم سكرتيراً وكذلك كان أحد أمناء المؤتمر الإفريقي الخامس المنعقد في مدينة (مانشستر)

بالمملكة المتحدة (لندن) كما عمل في تحرير صحيفة إفريقيا الجديدة The New African الصادرة باسم الأفارقة في بريطانيا(نكروما،2014م)

ثالثاً: كفاحه السياسي في غانا:

عاد كوامي نكروما للبلاد عام 1945م بدعوة من حزب مؤتمر (ساحل الذهب المتحدة) بعد أن تم انتخابه سكرتيراً عاماً للحزب ، فكان له الفضل في توسع قاعدة الحزب عن طريق فتح فروع له في أقاليم البلاد المُختلفة – وظهرت حنكة نكروما عندما شارك الحزب في الانتفاضة الشعبية التي حدثت يوم 28فبراير 1945م في مدينة أكرا ، بعد أن اتخذ الحزب قراراً بمقاطعة البضائع الأوربية حتى يتم تخفيض أسعارها وقيادته لمسيرات احتجاجية سلمية باتجاه قصر الحاكم العام ، فقامت الشرطة البريطانية بإطلاق النار على المتظاهرين فسقط 29 ضحية مما أدى إلى غليان شعبي عم العاصمة وبقية المدن الساحلية ، استغلها الحزب لشن حملات نقد واسعة لسياسة الحكومة البريطانية باتهامه لها بتجاهلها في حلَ المشكلات التي تُعاني منها البلاد ، فألقت السلطات البريطانية القبض على المئات من المتظاهرين وعلى رأسهم نكروما ، إلا أن السلطات اضطرت لإطلاق سراحهم في محاولة لامتصاص غضب الجماهير الغانية(جاسم،2007م)

هذا الوضع المُحتقن وبعد إطلاق سراح كوامي نكروما أدى إلى الدخول في مرحلة جديدة في تاريخ الحركة الوطنية الغانية ، حيث قام نكروما بتطوير وسائل وأساليب عمل الحزب بتحويله من تجمع سياسي تقليدي إلى منظمة شعبية ذات تنظيمات منتشرة في أنحاء البلاد فاهتم الحزب بتثقيف العامة عن طريق إصدار المنشورات أو الصحف التي أخذت تعالج مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية بغانا وكانت مُشكلة فلاحي الكاكاو أول مشكلة يتصدى لمعالجتها(حميدي،2002م)

قامت بريطانيا بتشكيل لجنة بريطانية أطلق عليها اسم لجنة (واطس) وقامت بإرسالها إلى ساحل الذهب للتأكد من صدق المشاعر الشعبية وخطورتها على الوجود البريطاني ، فجاءت توصيتها بمنح البلاد الاستقلال حلاً للمشكلة وإنهاء الفوضى ، بزيادة عدد إشراك الأفارقة في الحكم والعمل على تطوير المجلس التشريعي داخل البلاد ، إلا أن بعض قادة الحزب اختلفوا مع كوامي نكروما بسبب اتهامهم له بالإنفراد في قيادة الجماهير بشكل مباشر فضلاً عن تحفظاته الشخصية علي نقاط وقضايا أخرى ، فقام مجلس الحزب بتقليص نشاطه السياسي فتمَ سحبه من وظيفة سكرتير عام إلى أمين الصندوق المإلى – لذا انفصل نكروما عن الحزب وقام بتشكيل حزب سياسي جديد انفرد بقيادته أطلق عليه اسم (حزب مؤتمر الشعب) عام 1949م Convention Peoples Party (حميدي،2002م) فضم حزب مؤتمر الشعب الكثير من العمال وصغار المزارعين والتجار ، وكان هدف هذا الحزب العمل بالوسائل الدستورية لرفع الظلم وإنهاء الاضطهاد والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية ولتحقيق مبدأ الحكم الذاتي ، ثم زاد الاشتداد بالمطالبة بالإصلاح الدستوري ومعالجة الأوضاع المتردية ، فقامت بريطانيا بتإلف مجلسين تنفيذي والآخر تشريعي عام 1949م يُختار أعضاؤه بالانتخاب المباشر تخفيفاً لحدة الوضع ، إلا أن هذه الفكرة لم تجد التأييد من

قبل حزب الشعب – فلجأ نكروما عندها إلى ابتداع أسلوب عمل سياسي جديد وذلك بإتباعه سياسة (العمل الإيجابي) Positive Action وهي سياسة مشابه لفلسفة (غاندي) في الهند في شهر فبراير1951م ورفع شعاراً تحت اسم (أسلحة الأحزاب والمقاطعة لا تُقهر) فانتشرت الاضطرابات وأعلن حزبه العصيان المدني ومقاطعة البضائع البريطانية ، عندها أعلنت الحكومة حالة الطوارئ فاستخدمت القوة العسكرية والغاز المسَيل للدموع لتفريق التظاهرات وشن حملة واسعة من الاعتقالات طالت قيادات حزب مؤتمر الشعب وعلى رأسهم نكروما الذي حُكم عليه بالسجن لمدة عام ، ثم جاءت الحكومة بعد ذلك إلى إجراء تعديلات دستورية جديدة وذلك بإشراك الأفارقة في الحكم عن طريق الانتخاب مع الاحتفاظ بالسُلطة العليا للحاكم العام ، وحاولت الحكومة هنا أن تستبعد حزب كوامي نكروما عن الانتخابات وذلك بمنع جريدته عن الصدور واعتقال قيادته مرة أخرى مع عدد من أعضاء حزبه البارزين – إلا أن الشعب الغاني التف حول نكروما وحزبه فازدادت شعبيته علي عكس ما توقعته السلطة الحاكمة ، فاضطرت لإطلاق سراحه لخوض المعركة الانتخابية لأول مرة في تاريخ بلاده ، وبالفعل فاز حزبه بـــ 34 مقعداً من مجموعة مقاعد المجلس التشريعي فبراير 1951م ، فدخل البرلمان في 5 مارس رئيساً للمجلس التنفيذي (رئيس مجلس الوزراء) بأغلبية 45 صوتاً ، فاستثمر نكروما منصبه في الوصول ببلاده إلى الحكم الذاتي في16أكتوبر 1952م(نكروما،2013م)

رابعاً: الاستقلال :

على الرغم مما حققه نكروما سياسياً في بلاده كان يعتقد بأنه أقل من الطموح وذلك لأن البريطانيون لا زالوا يُهيمنون على قضايا الدفاع والخارجية والقضاء والمالية ، وهنا برزت مُشكلة إدارة البلاد التي لا زالت في أيدي البريطانيين ويؤيدهم الزعماء القبليون ، لذا ظهر الانقسام الواضح بين صفوف الحركة الوطنية الغانية في هذه المرحلة ما بين المُحدثين السياسيين والطبقة التقليدية ، إلا أن حكمة نكروما ودهاءه السياسي كانا عاملين أساسين لمسك العصا من وسطها ، خاصةً بعد ظهور أحزاب معارضة ممثلة للزعماء المحليين مثل حزب (حركة التحرر الوطني) في الأشانتي وحزب الشعب الشمإلى(جاسم،2007م) وهؤلاء يهدفون إلى إنشاء نظام فدرإلى داخل البلاد ، إلا أن حزب نكروما قد حصل على 7./. من مقاعد الانتخابات التي أجريت في يوليو 1956م وهي عبارة عن 72 مقعداً من مجموعة 154مقعداً ، فعقد البرلمان جلسته الأولي في 3 أغسطس فقرر استقلال البلاد ضمن إطار دول الكومنولث البريطاني ثم أخذت البلاد اسم غانا بدلاً من ساحل الذهب – فوافقت بريطانيا مضطرة ، فأعلن استقلال غانا بتاريخ 6 مارس 1957م ووافقت بريطانيا في الوقت ذاته على قبول غانا عضواً في منظمة الكومنولث البريطانية ، فكان ميلاد أول دولة إفريقية جنوب الصحراء وأنتخب كوامي نكروما أول رئيس للجمهورية الغانية والذي أعلن النظام الجمهوري ثم أعد دستوراً جديداً لحكم البلاد ، وخلال فترة حكمه أصبحت مدينة أكرا عاصمة للبلاد ومركزاً من مراكز التحرر الوطني في إفريقيا جنباً إلى جنب مع القاهرة(حمدي،1994م)

لا شك أن المناضل كوامي نكروما أدي دوراً مهماً في استقلال بلاده من نير الاستعمار البغيض بعد أن وهب نفسه لخدمة شعبه ، فلم يبهاب السجون وممارسات الاحتلال من بطش

وقهر واضطهاد حتى أصبح أسطورة ومثال يحتذى في تاريخ غانا ... فضلاً عن ذلك كانت له جهود مقدرة في تكوين منظمة الوحدة الإفريقية من أجل العمل على مكافحة الاستعمار ومساندة حركات التحرر في البلاد الإفريقية وتحقيق الوحدة الإفريقية وذلك من خلال إنشاء اتحاد يضم الدول الإفريقية المستقلة(إلهام،1964م)

خامساً: مؤلفاته وشهاداته :

كتابه (إفريقيا يجب أن تتحد)

إني أتحدث عن الحرية والذي أهداه لروح المناضل الكنغولي باتريس لومبا .

كتاب الاستعمار الجديد الذي نشرته مجلة الأهرام المصرية عام 1966م .

كتاب الوعي بالذات .

تبني نكروما كذلك إصدار الموسوعة الإفريقية وذلك لأجل إعادة كتابة تاريخ إفريقيا Engel .Clupeid African(الجمل وعبدالرازق،2002م)

الجوائز والشهادات التقديرية :

حصوله على قلادة الجمهورية من جمهورية مصر العربية .

حصوله على الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة .

منحه الميدالية الذهبية في مؤتمر القمة الإفريقية ضمن إجراءات تخليد ذكرى تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية(قنصوي،2008م)

سادساً: وفاته :

توفي نكروما 27مارس 1972م برومانيا متأثراً بمرض السرطان ولم يطلب شيء سوي أن يدفن في إفريقيا بعد أن عاش 63عاماً على أرضها مكافحاً(نكروما،2013م) وتشير بعض الروايات أنه مات مسموماً من قبل المخابرات الأمريكية ، حيث تدهورت حالته الصحية بالتدرج ، فبدأ معه العلاج طبيب روسي وقد نجح سيكتوري الزعيم الغيني وعدد من أصدقائه الأفارقة إقناعه بالسفر للعلاج بالخارج ولكنه لم يكن متحمساً ، وبعد وفاته نقل جثمانه إلى إفريقيا فدفن بغينيا ثم أعيد دفنه في غانا وشيع في موكب مهيب نكست فيه الأعلام من جميع البلدان الإفريقية ، وحضر تشييعه العديد من رؤساء الدول ووفود من 25 دولة من العالم ثم دوت مكبرات الصوت بتسجيلات من أقواله عن الحرية والوحدة الإفريقية(بكر،2004م)

هذا هو الزعيم الإفريقي كوامي نكروما ولد مكافحاً عملاقاً في غرب إفريقيا ، وبعد موته أصبح نبراساً يُهتدى في بلاده ورمزاً إفريقياً قومياً للقارة السمراء ، تردد شعاراته وأقواله دائماً عندما يكون الحديث عن الحرية والاستقلال في القارة السمراء(دوس وفؤاد2002م)

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى أن كوامي نكروما يُعد واحداً من أبرز رموز الحركة الوطنية والتحرر الإفريقي في القرن العشرين ، إذ ارتبط اسمه بالكفاح السياسي ضد الاستعمار البريطاني في غانا وبالدعوة إلى الوحدة الإفريقية وقد أظهرت الدراسة أن نكروما استطاع بوعيه السياسي وتنظيمه

الجماهيري أن يُحول الحركة الوطنية الغانية من نشاط محدود إلى مشروع تحرري واسع قاد البلاد نحو الاستقلال – كما كشفت الدراسة عن الدور الكبير الذي لعبه في تعبئة الجماهير متبني وسائل نضالية سلمية أسهمت في ترسيخ فكرة المُقاومة السياسية داخل المجتمع الغاني . كذلك بينت الدراسة أن جهوده لم تقتصر على الإطار المحلي ، بل امتدت إلى دعم قضايا التحرر الإفريقي والسعي إلى تعزيز التضامن بين الشعوب الإفريقية . وأسهمت كتاباته ومواقفه الفكرية في تكوين وعي قومي إفريقي رافض للهيمنة الاستعمارية بأشكالها المختلفة . ومن خلال تتبع مسيرته السياسية يتضح أن نكروما مثل نموذج للقائد الإفريقي الذي جمع بين الفكر والممارسة السياسية ، وظل مؤمناً بحق الشعوب الإفريقية في الحرية والوحدة حتى وفاته ، الأمر الذي جعله يحتفظ بمكانة بارزة في الذاكرة التاريخية والسياسية للقارة الإفريقية .

النتائج:

- تخرج كوامي نكروما في دار المعلمين بأكرا عام 0391م وعمل معلماً حتى عام 4391م .
- بدأ كوامي نكروما عمله السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية بتكوينه لاتحاد الطلبة الأفارقة ، ثم انتخابه رئيساً لمنظمة الأفارقة بأمريكا .
- قاد كوامي نكروما أول تظاهرة شعبية سلمية ضد الاحتلال البريطاني بغانا عام 5491م، مطالباً بتخفيض أسعار البضائع الأوربية .
- انفصل كوامي نكروما عن حزب ساحل الذهب وكون حزبه الجديد الذي سماه بحزب (مؤتمر الشعب) عام 9491م .
- في عام 1591م ابتدع نكروما أسلوب عمل سياسي جديد سماه (بسياسة العمل الايجابي) رافعاً شعار (أسلحة الأحزاب والمقاطعة لا تقهر)
- بعد خروج نكروما من السجن خاض حزبه الانتخابات في فبراير 1591م والتي فاز فيها فأصبح رئيساً لمجلس الوزراء ثم وصل بغانا للحكم الذاتي في أكتوبر 2591م .
- في انتخابات يوليو في غانا 6591م والتي فاز فيها أيضاً كوامي نكروما ثم أعلن برلمانه إعلان استقلال غانا داخل دول الكومنولث البريطاني في 6 مارس 7591م ، وبالتإلى أصبح نكروما أول رئيس لدولة غانا بعد الاحتلال .
- كان لكوامي نكروما جهوداً مقدرة في تكوين منظمة الوحدة الإفريقية من أجل العمل علي تحقيق الوحدة الإفريقية ومساندة حركات التحرر في البلدان الإفريقية .
- لكوامي نكروما العديد من المؤلفات والكتابات التي تكشف مساوئ الاستعمار وتتحدث عن الحرية والوحدة للأفارقة – كما أنه حصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية .

التوصيات:

أوصي بعقد العديد من المنتديات والسمنارات التي تقيم جهود المناضلين الأفارقة في استقلال بلدانهم أمثال كوامي نكروما وجومو كينياتا وباتريس لومبا وغيرهم لأخذ العبر والدروس من تجاربهم السياسية وأدوارهم الوطنية .

إجراء المزيد من الدراسات حول الجهود التي بذلها كوامي نكروما في تكوين منظمة الوحدة الإفريقية ومساندته لحركات التحرر في البلدان الإفريقية.

المصادر والمراجع :

(1) حميدي، جعفر عباس(2002). تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار
(2) الفكر للطباعة والنشر، عمان،ص128.
(3) بوعينة، سلمى(1945م). مملكة غانا من الاستعمار الأوربي إلى التحرر النكرومي(1874-1957م). ط5، مكتبة مانا للنشر، غانا، ص(20ـــــــــــــــ27)
(4) نكروما، كوامي(2014م). مجلة دراسات إفريقية، العدد الثاني، ص4.
(5) جاسم، ظاهر محمد(2007م). التاريخ المعاصر للدول الإفريقية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص59.
(6) حميدي، جعفر عباس(2002). تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار
(7) الفكر للطباعة والنشر، عمان،ص129.
(8) نكروما، كوامي(20013م). مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الثاني، ص9.
(9) حمدي، الطاهر(1994م). إفريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، ج1،ط5، مكتبة الآداب، ميدان الإبرة، القاهرة، ص139.
(10) إلهام، محمد علي(1964م). بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ إفريقيا الحديث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص119.
(11) بكر، محمد إبراهيم(2004م). أخطر عشرة قادة في العالم، مركز الراية للنشر والإعلام، ص208م.
(12) دوس وفؤاد(2002م). جذور الثورة الإفريقية، الهيئة العامة للتإليف والترجمة والنشر، ص95.
(13) الجمل وعبدالله عبدالرازق(2002م). تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع/الرياض، ص433.
(14) قنصوي، حسن صبحي(2008م). فكرة الوحدة الإفريقية بين اختلاف الرؤى الفكرية والمؤلفات العلمية، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ص6.
(15) نكروما ، كوامي نكروما(1963م) الاستعمار الجديد ، دار النشر/بيروت ، ص22.
(16) نكروما ، كوامي نكروما (1964م) الضميرانية (فلسفة وأيدولوجية) من أجل تحري إفريقيا دار النشر/بيروت ، ص222.
(17) أنيس ، محمد عمر(1998م) إفريقيا في العصر الحديث مكتبة الأنجلو المصرية/القاهرة ، ص76.
(18) حسن ، أحمد محمد(2005م) حركات التحرر الوطني في إفريقيا ، دار النهضة العربية/القاهرة ، ص113.